إلى جدي الأصبغ بن سنان المقين وسيرين بن طرخان النخاس فقالا له إن ها هنا امرأة من اهل الكوفة قد قدمت ومعها غلام يتغنى فأحب أن تنفعها فيه قال فوجهني مع مولاته لأحمله فوجدته متمرغا في رمل الجزيرة التي بإزاء المخرم وهو يلعب فحملته خلفي وأتيت به إبراهيم فتغنى بين يديه فقال لها من أملك فيه قالت عشرة آلاف درهم قال قد أخذته بها وهو خير منها فقالت أقلني قال قد فعلت فكم أملك فيه قالت عشرون ألفا قال قد أخذته بها وهو خير منها فقالت وا ما تطيب نفسي أن أمتنع من عشرين ألف درهم بكبد رطبة فهل لك في خصلة تعطيني به ثلاثين ألف درهم ولا أستقيلك بعدها فقال قد فعلت وهو خير منها فصفقت على يده وبايعته وأمر بالمال فأحضر وأمر بثلاثة آلاف درهم فزيدت عليه وقال تكون هذه لهدية تهدينها أو كسوة تكتسينها ولا تثلمين المال .

وراح إلى الفضل بن يحيى فقال له ما خبر غلام بلغني أنك اشتريته قال هو ما بلغك قال فأرنيه فأحضره فلما تغنى بين يدي الفضل قال له ما أرى فيه الذي رأيت قال أنت تريد أن يكون في الغناء مثلي في ساعة واحدة ولم يكن مثله في الدنيا ولا يكون أبدا فقال بكم تبيعه فقال اشتريته بثلاثة وثلاثين ألف درهم وهو حر لوجه ا تعالى إن بعته إلا بثلاثة وثلاثين ألف دينار فغضب الفضل وقال إنما أردت أن تمنعنيه أو تجعله سببا لأن تأخذ مني ثلاثة وثلاثين ألف دينار فقال له أصنع بك خصلة أبيعك نصفه بنصف هذا المال وأكون شريكك في نصفه وأعلمه